

42 - شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميتها - الخطب

المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - 00:00:30

فهو رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. اتقوا ربكم حبكم مراقبون. وقوموا بما اوجب عليكم من الاعمال. واجتنبوا ما نهى عنكم من اثام واعلموا يا عباد الله ان الله تبارك وتعالى جعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:01:00

علامة فارقة لامة المرظوية عن الامم الهاكلة المسخوطة. فقال عز وجل كنتم خيرا امة اخرجت للناس. تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنن بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثراهم الفاسقون - 00:01:30

فيبقاء هذه الخيرية لهذه الامة المحمدية. انما هو بقاء هذه الصفات الایمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمتى زال ذلك عنها وقعت فيما وقعت فيه امم اهل الكتاب الهاكلين. الذين حل بهم العذاب كما وصف الله ذلك بقوله - 00:02:00

لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما ما عصوا و كانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. ليس ما كانوا يفعلون وصفهم الله بالكفر وبالاعتداء وانهم لا يتناهون عن المنكر. ووصف المؤمنين بالایمان - 00:02:30

وبالامر بالمعروف وصف هذه الامة بالایمان وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ووصف الامة الملعون هنا بالكفر والله وانهم يعتدون ولا يتناهون عن المنكرات. وقد قص الله عز وجل خبر العدد - 00:03:00

الذى ازله عليهم لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخذوا وما وطائفه وطائفه منهم يلومون الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر. قال الله عز وجل واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعودون في السبت اذ تأتيهم يوم اذ تأتيهم حيثياتهم يوم سبت - 00:03:20

شرعا ويوم لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. هؤلاء طائفة من من بنى اسرائيل و كانوا قوما مسلمين ونهوا عن الصيد يوم السبت لانه يوم التبعيد في شريعتهم التي - 00:03:50

شرعها الله لهم و كانوا قوما فيهم فساق كثيرون وفيهم طماعون كثيرون وابتلاهم الله سبب كثرة فسقهم ابتلاهم الله عز وجل واحتبرهم. فجعل الاسماء لا تأتي بكثرة الا في يوم السبت - 00:04:10

وتقرب من الشاطئ حتى تكون مشرعة على الشاطئ. ففتنوا بذلك فتنة عظيمة ودبوا له ام حيلة عجيبة وهي انهم يرمون الشباك في البحر يوم الجمعة ويأخذونها يوم الاحد ويعطّلون يوم - 00:04:30

سبت ويطنون انهم بذلك لم يعصوا الله تعالى. فجاءهم الناصحون الامرون بالمعروف انه عن المنكر من البقية الباقة من المصلحين فيهم. و كانوا قليلين. ونهوهم عن ذلك ولكنهم ابوا عليهم. وهناك طائفة ثالثة لم يفعلوا هذا المنكر. ولكنهم سكتوا عنهم - 00:04:50

بل اخذوا يلومون الناصحين الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر. فقص الله خبرهم. فقال عز وجل واذ قالت امة لم تعطّلون قوما اي طائفة هم ساكتون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واذ قال - 00:05:20

امة لم تضلون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. يقولون للناصحين يخذلونهم ينهونهم يقولون لما تتصحون هؤلاء الفساق؟

دعوهם فانهم لا خير فيهم. سوف يهلكهم الله او يعذبهم في الآخرة - 00:05:40

اخوتي عذابا شديدا. فرد عليهم المصلحون رد عليهم اهل الحسبة قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقوون اين افعلنوا هذا اعذارا الى الله؟

ونظهر له عز وجل انا ننكر المنكر. ولعل ذلك - 00:06:00

تنفعهم فيتقون الله بسبب تلك الموعظة. ثم قال الله عز وجل مبينا خبرهم وسبب عقوبتهم اليهم قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا

الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا - 00:06:20

عذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. انزل عليهم العذاب على دفعتين. لما نسوا اول

الامر لما كثروا فيهم الغفلة ونسوا الذكر والتذكير - 00:06:40

مرروا فيما هم عن عليه انزل الله عذابا فاجحى الذين كانوا ينهون عن المنكر واخذ الذين يفعلون المنكر بعذاب بئيس لم يصف الله هذا

العذاب ما هو انا لم يحدد الله العذاب ما هو انا وصفه - 00:07:00

بانه عذاب بئيس. ويکفيه انه بئيس. ثم قال بما كانوا يفسقون. اي بسبب ما كانوا يفسقون وسكت عن الامة التي لم تأمر ولم تنهى.

وهل هي من الناجين ام من الهالكين؟ الله اعلم بما كانوا يفعلون. لكن هؤلاء - 00:07:20

لما استمر فيهم العتو ولما استمر فيهم الطغيان عما نهوا عنه قال فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. ثم قال عز وجل

واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة - 00:07:40

يسوهم سوء العذاب. ان ربك لسريع العقاب. وانه لغفور رحيم. سبب لهم هذا الطغيان وهذا فجور وهذا وعدم التناهي عن المنكر

سبب لهم ان الله يسلط عليهم كفارا يسونهم سوء العذاب - 00:08:00

كان هؤلاء القوم فاسقين من فساق المسلمين لما كثروا فيهم الطغيان سلط الله عليه جندا من جنده من كفار الامم فسبحان الله ان

المسلم اذا عصى الله وحارب الله يسلط الله عليه عدوا من اعدائه - 00:08:20

فسبحان الله فما اکثر تسلط الاعداء على الامة الاسلامية في هذا الزمان. وما اکثر ما تسموها العذاب ذلك بسبب تركها الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر. بين عز وجل ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب نزوله - 00:08:40

في العذاب بل سبب لتسليط الاعداء. وان يسونوا الناس سوء العذاب. وانه عز وجل سريع العقاب. فالله تبارك وتعالى قد اوجب على

هذه الامة المحمدية ان تقوم بهذا الواجب الذي هو ضرورة للناس لحفظهم - 00:09:00

ولقيام حياتهم على ما يريد الله. ولسعادةهم ويا عباد الله اعلموا ان كل امر من الامور هو ضرورة للناس وحاجة ملحة. فاعلموا ان الله

يجيئه عليهم. لانه لا سعادة ولا صلاح لهم الا به. فلذلك - 00:09:20

فاوجب الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانها ضرورة لهذه الامة خير امة وضرورة لبقائها عزيزة محفوظة

وضرورة لبقائها قائمة على امر الله. فقال تبارك وتعالى ولتكن منكم - 00:09:40

يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. امر الله عز وجل ان تكون طائفة من هذه الامة

وجماعة يقومون بهذا الشأن وان ما يقوم فيه هيئۃ الامر بالمعروف والنهي عن - 00:10:00

عن المنكر الذين يقومون بهذا الشأن ويقومون بهذه الفريضة. ثم يسلط عليهم المنافقون والذين في قلوبهم من مرض يسلطون عليها

النقد ويسلطون عليها الملامة. ماذا يريدون بناء؟ ماذا يريدون بشرعية الله - 00:10:20

يا عباد الله للامرين بالمعروف وللناهيین عن المنكر والخط والمعذاب للامرين بالمنكر اهين عن المعروف فقد وصف الله المنافقين

بانهم ينهون عن المعروف ويأمرن بالمنكر. فقال تبارك وتعالى والمنافقون المنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن

المعروف ويقبحون ايديهم. يأمرن بالمنكر وينهون - 00:10:40

عن المعروف ووصف الله المؤمنين بقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولئك بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. ففلاح هذه

الامة منوط بوجود هذه الطائفة. وصح في الحديث الذي في صحيح مسلم عن عبد الله بن - 00:11:10

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبله الا كان او من امته حواريون واصحاب
يأخذون بسننته. ويقتدون بأمره. ثم انها تخلف من بعدهم - 00:11:30

شوف خلوف شر يا عباد الله. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو
مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن - 00:11:50

وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. وعن حذيفة ابن الیمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نفسي بيده لتأمن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم - 00:12:10

عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. رواه الترمذی وقال حديث حسن. وحسنه الالباني ايضا رحمة الله. فاتقوا الله يا عباد الله. ولا
تصغوا الى اعداء الهيئة والحسبة. الذين يسلطون نقدتهم لرجال الهيئة القائمين - 00:12:30

بهذا الواجب فان بقاء الهيئة قائم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عالمة على الفلاح وزوالها اشارة الى العذاب
والهلاك. فقد قال الله عز وجل ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض - 00:12:50

لو هدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولا ينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزکاة وامروا بالمعروف - 00:13:10

ونهادهم عن المنكر والله عاقبة الامور. روى البخاري في صحيحه عن النعمان ابن في بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضرب
مثلا للقائمين على الامر بالمعروف للقائمين في الواقعين في - 00:13:30

فقال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة اي رموا القرعة على صعود سفينة.
فصار بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها. فكان الذي - 00:13:50

في اسفلها اذا استقوا من الماء. مروا على من فوقهم. فقالوا لو انا خرقنا في نصيبا خرقا ولم لمن فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا
جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا - 00:14:10

فهذا مثال ظریه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان ان منع الناس من المنكرات سبب للنجاة مثال للقائم على حدود الله. اي القائم على
محارمه يمنع الناس منها. و المجال للواقع فيها بالفسق والفجور - 00:14:30

فضربوا فالقائمون يمنعون نزول العذاب. فاتقوا الله يا عباد الله وكونوا من هذه الطائفة الطيبة المفلحة الامرين بالمعروف الناهين عن
المنكر. وساندوا القائمين على ذلك. ودافعوا عن الهيئة ان اهل النفاق والذين في قلوبهم مرظ كثرا للامتهم ونقدتهم للهيئة بغض
الاطاحه بها. لأنهم - 00:14:50

لا تنهوا لهم حياة فسق الا بعد وجودها. فيحاولون ذلك. اللهم ثبت الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ورد كيد الاعداء في
نحورهم. يا رب العالمين. اللهم بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفع - 00:15:20

انا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد
ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:15:40

به وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ربكم وسابقوا الى مغفرته ورضوانه. فقد اضلتم قيام هي افضل ايام العام. انها ايام عشر
ذى الحجة. فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:16:10

ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا
الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله. ثم ولم يرجع من ذلك - 00:16:30

بشيء رواه البخاري. فاجتهدوا فيهن يا عباد الله. اجتهدوا لله عز وجل في العمل. فقد روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل - 00:16:50

فيهن من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد. وقد صح عن ازواج عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يدع صيام تسع ذي الحجة. رواه النسائي - 00:17:10

وصححه الالباني. فاجتهدوا يا عباد الله. اجتهدوا في هذه الايام. فانها غنية ساقها الله اليكم. اجتهدوا انواع القرب وبانواع الطاعات من الصيام والقيام والصلوة وقراءة القرآن وبالصدقات وغير ذلك من - 00:17:30

هل الطاعات والقربات. اللهم وفقنا للطاعات وتقبل منا يا رب العالمين. يا هنا يا ربنا وفقنا للعمل الصالح الذي يرضيك عنا واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فان الله امركم بذلك. ووعد - 00:17:50

لهم عليه عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم بالصلوة منه مضاعفة. فقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. فاكثروا من الصلاة واكثروا من الذكر في هذه الايام. واكثروا من التكبير والتهليل. اللهم اغفر - 00:18:10
المؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ابراهيم انك حميد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم انك حميد

مجيد - 00:18:30

اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا وللمسلمين. يا رب العالمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم اتم حاج بيتك حجتهم ويسر لهم امورهم. واحفظهم يا رب العالمين. اللهم احفظ هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:18:50
وسدد القائمين عليها واحفظهم يا رب العالمين وسد اعمالهم وخطاهم واجعلهم في سبيلك يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:19:10

00:19:34 -